Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والاعتماد على الخيال المتجرد من المادة نهائيا ـــ يقول الشاعر فى صدر ديوانه قاب قوسين .

زادك النور .. وفى دربك ينبوع الشعاع
فانفذى . فالسر إن سرت على قيد ذراع
واركبى الإعصار والإصرار فى وجه القلاع

وسيلة الشاعر فى الإبحار ـــ هنا ـــ هى نفسه التى تتزود بالنور ، ونفس كهذه طبيعتها لابد أن تكون نورانية ، متجردة من المحسوسات ، ومايتعلق بها ، والدرب الذى تسير فيه ينبع منه الشعاع ، إذن الروح والطريق متجانسان . ومع ذلك فهناك نوع من المكابدة . فهى لكى تصل للنور الذى على قيد ذراع لابد أن تصرع اللج ، وتركب الإعصار .

وصراع اللج وركوب الإعصار يعنى « هتك كل لثام فى الضمير » ونهب غيب المدى ـــ والاحتراق فى اللظى الباقى ـــ وتمزيق كل الأقنعة والاختراق لحواشيها ـــ ودحر الظلام الذى أنشبته فى الذات أغلال الدهور ـــ وسحق وقفة الشوك وإعياء الصخور ـــ وحرق كل هشيم آسن من بقايا الليل فى جفن العبير(١)

وكل الكلمات ـــ الصراع ـــ الهتك ـــ النهب ـــ الحرق ـــ التمزيق ـــ الاختراق والسحق ـــ تعنى الثورة التى تنشب نار التغيير لتهدم كل القديم .

أورق النور وشبت ناره تضرم التغيير فى أعتى الجذور(٢)

بالتجرد ـــ نهائيا ـــ من كل العوائق الحسية وبالتطهر من كل رواسب الحياة يدرك الشاعر أنه سوف يقترب من ضفاف النور ، فى قاع الصدور ، فلا يبقى إلا قاب قوسين أو أدنى .

قاب قوسين .. بلى !! إنا على قاب قوس من ضحى المرسى الأخير(٣) .

وكان الشاعر دائما يحث نفسه على السير معه فى دروب النور وهو ذاهب إلى المرسى الأخير .

(١) انظر : قاب قوسين ص ٣ ـــ ٥
(٢) قاب قوسين ص ٢٤ .
(٣) قاب قوسين ص ٢٤ .